المدرسة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطلاب

دراسة ميدانية مطبقة على طلاب المدارس الإعدادية لمراقبة تعليم طرابلس المركز

د. محمود مصطفى محمد البسكري ـ كلية التربية – جامعة طرابلس
Dr. Mahmud Mustafa Mohamed Albeskri

المقدمة :

تعد المدرسة في ظل المتغيرات العالمية والإقليمية والمحلية التي يمر بها المجتمع الليبي من أهم مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تسهم بدور فعال في التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي للفرد بصفة عامة ، وليس دور المدرسة قاصراً على إكساب الطلاب العديد من العلوم والمعارف التي تتضمنها الكتب الدراسية والمراجع العلمية ، بل يمتد إلى أكثر من ذلك في العصر الحالي ليصبح دور المدرسة ووظيفتها من خلال ما تتضمنه من نظم وأعضاء فريق عمل بمختلف التخصصات العلمية دوراً مهماً في إكساب الطلاب أساليب الحياة السوية التي تساعدهم على النمو الاجتماعي السليم ، ومن أهم آليات تحقيق ذلك هو ما تتضمنه المدرسة من علاقة إنسانية جيدة بين الطالب وأعضاء فريق العمل بالمدرسة ، ومن أهم أسس تلك العلاقات هو الاحترام المتبادل خاصة بين الطالب والمدرس .

ويعد الاهتمام المتزايد بالعلاقات الإنسانية داخل الفصل الدراسي من خصائص النشاط التعليمي الحديث ، فمن الصعب على المدرس أن يدير فصلاً دراسيا لا تسوده علاقات إنسانية سوية ومناخ نفسي واجتماعي قائم على أسس من المودة والاحترام والتعاون[1] كما أجمع العديد من الاختصاصيين على أن العلاقة بين المدرس والطالب يجب أن تكون في أحسن حال لجعل العملية التربوية والتعليمية تفاعلية وتكاملية ، وعندما يكون هناك ثمة خلل في تكامل هذه العلاقة ، فلا شك أن هذا سينعكس على مخرجات هذه العملية ، ولما كان الطالب يقضى معظم الساعات داخل المدرسة في التحصيل مع المدرس والكتاب فلا بد أن تكون العلاقة وطيدة وقائمة على الاحترام المتبادل .

وبذلك تعد المدرسة نظاماً وبناءً اجتماعياً يتكون من العديد من الوحدات مثل المدرس والطالب ، والأخصائي الاجتماعي ، ولنجاح المدرسة في تحقيق أهدافها ووظائفها لا بد من تعاون وتكامل جميع الوحدات في سبيل هدف مشترك هو مساعدة الطالب على النمو من خلال خبرات دراسية متنوعة ، والأخصائي الاجتماعي يعمل مع المدرس ومع

الطلاب ، ومن الأدوار الرئيسية للأخصائي الاجتماعي في المدرسة مساعدة كل من الطلاب والمدرس على إقامة علاقة طيبة بينهما أساسها الاحترام المتبادل .

وبذلك يعتبر التعليم من الخدمات الشاملة حيث يهتم بالنمو العقلي والقيمي والاجتماعي وللطلاب إلى جانب التعليم الأساسي .

كما تهتم الأهداف التعليمية بالتغيرات التي تحدث في السلوك نتيجة التغيرات في المعرفة والاتجاهات والقيم والمهارات وهذه التغيرات تؤثر تأثيرا مباشر على الآخرين والتعليم عملية اجتماعية تقوم بها الدولة وتشرف عليها لتحقيق مصلحة المجتمع ومصلحة أفراده ، ولما كانت الحياة في المجتمع تتطور وتتغير أساليبها وظروفها ، سواء من الجانب الاقتصادي أو الاجتماعي أو السياسي ، أو من ناحية الأهداف القصوى والمثل العليا والاتجاهات والتيارات والقيم ، فقد أصبح من المحتم أن تتطور عملية التعليم وتتغير أهداف المدرسة وتتطور الوسائل والأهداف التربوية بما يتفق وتطور الحياة في المجتمع [2]. وتعتبر المدرسة الوسيلة الأساسية لإعداد المواطنين حيث تعد المدرسة هي المؤسسة الأكثر شيوعاً وانتشاراً بين كل المؤسسات الاجتماعية الأخرى ، فهي المؤسسة التي تتفاعل وتتصل بكل التلاميذ .

فالمدرسة عبارة عن مؤسسة اجتماعية تخدم المجتمع ويشترك مع المدرسة الأسر التي يأتي منها الطلاب ، حيث تعتبر المدرسة والأسرة مسؤولين عن تعليم الطلاب القيم الاجتماعية وذلك للقيام بالمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعهم .

ولقد أصبحت الوظيفة الحالية للمدرسة ليست مجرد عملية التعليم وتزويد الطلاب بألوان المعرفة ، ولكن بجانب ذلك الإسهام في عملية التربية أو التنشئة الاجتماعية [3] ، وتلاميذ المدارس يحتاجون إلى متطلبات وجدانية واجتماعية وصحية وجسمية ويشترك في مواجهة هذه المتطلبات أعضاء الفريق ، ويعتبر الأخصائي الاجتماعي والمدرس من الأعضاء المهمين والذى يجب أن يلتزموا بقدر من الوعي نحو حاجات التلاميذ المتعددة ، وأن يلتزموا بالقيم والسلوكيات السليمة في التعامل مع التلاميذ طيلة الوقت ؛ لأنهم يلعبون أدواراً مهمة في تحقيق النمو العقلي والشخصي والاجتماعي والقيمي والسلوكي لهم .

كما أن مهنة الخدمة الاجتماعية تؤكد على القيم والنواحي الأخلاقية في تعاملها مع الأشخاص ومع الأسرة أو أعضاء الأسرة ومع المنظمات ومع المجموعات الكبيرة والجيران والمجتمعات وهذا ما يميز الخدمة الاجتماعية عن غيرها من المهن الأخرى.

والخدمة الاجتماعية المعاصرة هي مهنة كل الظروف وكل الأزمات ، وتتسم بقدر

مناسب من المرونة والطواعية لتشكيل أهدافها وأساليبها بما يتفق وكل مشكلة أو أوضاع تواجه المجتمع ، فمن المتفق عليه أن المهنة أساساً هي مهنة تغيير ، ومهنة تملك من الأساليب التي تمكنها من إحداث أي تغيير هادف بأساليب إنسانية تطوع لكل موقف على حدة مما يؤكد المسؤولية التي تقع على الخدمة الاجتماعية في تأكيد القيم الإنسانية ودعم ثقافة المجتمع ، لتبقي مهنة فعالة لمواجهة مشكلات العصر وملء الفراغ الاجتماعي الذى ينجم عن مظاهر الاغتراب والعزلة والقلق والفردية التي أصابت الإنسان المعاصر فضلا عن الفراغ القيمي والأخلاقي الذى ترتب عن انحسار دور النظامين الأسرى والديني في المجتمع المعاصر [4].

مشكلة الدراسة :

تعتبر علاقة الطالب بالمدرسة إحدى آليات تفعيل العملية التعليمية ، وتركيز تلك العلاقة على العديد من القيم كموجهات وأحكام معيارية توجه السلوك والتفاعل بصفة عامة بين الطالب والمدرس ، بحيث تصبح العلاقة بينهما إيجابية تؤدي إلى تقبل الطالب للمادة العلمية والتزام الطالب بكل توجيهات المدرس ، وبالتالي يصبح المدرس قدوة ونموذجاً يقتدي به الطالب دائما ، ومن أهم تلك الموجهات التي ترتكز عليها العلاقة هي الاحترام المتبادل بين الطالب والمدرس .

فللمدرسة دور فعال في اكتساب الطلاب صفات وخصائص المواطن الصالح ، من خلال تنمية ثقة الطالب بنفسه ومساعدته على التنشئة الاجتماعية السليمة من خلال توفير علاقات قوية خاصة بين المدرس والطلاب على أساس من الحب والتعاون والتفاعل الإيجابي والاحترام المتبادل [5] ، وبذلك تعتبر القيم في كل مجتمع معايير للسلوك الإنساني ، والمجتمع المتوازن هو ذلك المجتمع الذي ينتشر فيه الوعي بالقيم ، ومن ثم الالتزام بها ، ويرتبط بازدياد الوعي بالقيم والإحساس بها مفاهيم التقدم والتفاؤل والترابط ، فالإنسان لا يستطيع أن يعيش في مجتمع دون قيم تحكم سلوكه على المستوى الفردي والاجتماعي ، بل وتحكم سلوكه إزاء الكائنات جميعاً [6] ، ويتعلم الفرد القيم ويستخدمها تدريجياً ، ويضيفها إلى إطاره المرجعي للسلوك خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، وذلك وفقاً لعادات ومعايير مجتمعه ، وتوجد العديد من المؤسسات المسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية وما ينجم عنها من اكتساب القيم ، ومن هذه المؤسسات الأسرة ، والمدرسة ، ووسائل الإعلام ، وجماعة الرفاق ، ودور العبادة ، وتعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن إكساب القيم بما يتلاءم وثقافة المجتمع ، وتلعب المدرسة دوراً مكملاً لدور الأسرة في هذا الشأن ،حيث يتعلم الطفل المزيد من القيم والمعايير

الاجتماعية في صورة مقصودة ومنظمة في سياق مناهج الدراسة ، كما يتم تعديل ما هو منبوذ من قيم لدى الطلاب ، وتدعيم ما هو مرغوب فيه من القيم [7].

ولقد أكد (J.Box) بوكس على أن الاهتمام بدراسة القيم أمر له أهمية بالغة في وضع المناهج الدراسية لجميع المراحل التعليمية ؛ لأنه يحقق التوازن بين القيم التي يرغب المجتمع أن يغرسها فى شخصية الطلاب ، وبين محتوى المناهج الدراسية ، من أجل إيجاد جيل لا يعاني من الاضطراب

كما اشار Feather والصراع بين ما يحصلون عليه من علوم وبين حقيقة القيم في المجتمع ،

كما توصى Vitco بارتباط نسق القيم إلى وجود ارتباط بين نسق القيم ونوع التعليم ، باختيار المواد الدراسية وتحقيق النجاح فيها .

ومن جانب آخر تؤدي القيم دوراً في إيجاد بيئة تربوية أكثر مناسبة للتحصيل الجيد ، **حيث أشار ثوما** عام 1985 إلى دورها في تحقيق التفاعل الجيد بين المعلم والطلاب [8] . **THOME**

أهمية الدراسة :

1 ـ تنطلق أهمية الدراسة من أهمية الدور الذى تلعبه المدرسة في دورها المكمل لدور الأسرة باعتبارها الوحدة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن اكتساب القيم بما يتلاءم وثقافة المجتمع .

2 ـ الاهتمام بالقيم يحقق التوازن بين القيم التي يرغب المجتمع أن يغرسها في شخصية الطالب وبين محتوى المناهج الدراسية .

3 ـ الاهتمام بدراسة القيم له أهمية بالغة في وضع المناهج الدراسية لجميع المراحل التعليمية .

4 ـ المجتمع الذى ينتشر فيه الوعي بالقيم والالتزام بها هو ذلك المجتمع المتوازن .

5- تؤدي القيم إلى إيجاد بيئة تربوية أكثر مناسبة للتحصيل الجيد .

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيسي التالي وهو وصف وتحليل دور المدرسة فى تنمية القيم الاجتماعية لدى طلاب المدارس .

وتحقيق هذا الهدف يتم من خلال الأهداف الفرعية التالية .

1- التعرف على دور المدرسة في تنمية قيمة النظافة لدى الطلاب .

2- التعرف على دور المدرسة في تنمية قيمة الأمانة لدى الطلاب .

3- التعرف على دور المدرسة في تنمية قيمة التعاون لدى الطلاب .

4- التعرف على دور المدرسة في تنمية قيمة تحمل المسؤولية لدى الطلاب .

5- التعرف على دور المدرسة في تنمية قيمة الولاء والانتماء لدى الطلاب .

تساؤلات الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي :

ما هو دور المدرسة في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلاب المدارس ؟ وللإجابة عن هذا التساؤل يتم من خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية :

1- ما دور المدرسة في تنمية قيمة النظافة لدى الطلاب ؟

2- ما دور المدرسة في تنمية قيمة الأمانة لدى الطلاب ؟

3- ما دور المدرسة في تنمية قيمة التعاون لدى الطلاب ؟

4- ما دور المدرسة في تنمية قيمة تحمل المسؤولية لدى الطلاب ؟

5- ما دور المدرسة في تنمية قيمة الولاء والانتماء لدى الطلاب ؟

مفاهيم الدراسة :

تعتمد الدراسة الراهنة على مفهومين أساسين هما مفهوم الدور ، مفهوم القيم الاجتماعية .

أولاً - مفهوم الدور Role concept :

نعرض مفهوم الدور لعدد من التعريفات فقد عرفه " لنتون " الدور بأنه يمثل الجانب الدينامي للمكانة وأن الفرد يكلف اجتماعياً بمكانة يشغلها في علاقاتها بغيرها من المكانات الأخرى وعندما يضع عناصر المكانة من الحقوق والواجبات موضع التنفيذ فإنه حينئذ يمارس دوراً [9] ، كما يعرف البعض الدور بأنه مفهوم مجرد ؛ لأنه لا يعبر عن الشخص الدى يؤديه وإنما عن مجموعة من الأنشطة التي يمارسها أي فرد يشغل مكانة معينة بغض النظر عن شخصية القائم بهذه الأنشطة يضاف إلى ذلك أن الشخص قد يتغير أما الدور نفسه فإنه مستمر ما أستمر النسق الاجتماعي [10].

كما يستخدم مصطلح الدور ليشير إلى بعض الحقوق والواجبات التي ترتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه [11].

ويقصد بالدور في هذه الدراسة مجموعة الأفعال والسلوكيات والإجراءات التي يجب أن تقوم بها المدرسة في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلاب المدارس وتتحدد تلك الأفعال والسلوكيات في الاتي :

أ ـ مجموعة الأدوار والسلوكيات التي يجب أن تقوم بها المدارس لتنمية قيمة النظافة لدى الطلاب .

ب ـ مجموعة الأدوار والأفعال التي يجب أن تقوم بها المدارس لتنمية قيمة الأمانة لدى الطلاب .

ج ـ مجموعة السلوكيات والأفعال التي يجب أن تقوم بها المدرسة لتنمية قيمة التعاون وتحمل المسؤولية لدى الطلاب .

د ـ مجموعة الأدوار والسلوكيات التي يجب أن تقوم بها المدرسة لتنمية قيمة الولاء والانتماء لدى الطلاب .

ثانياً ـ مفهوم القيم الاجتماعية: The concept of social values

يعتبر مفهوم القيم من المفاهيم ذي الأهمية في علم الاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم النفس ، ففي علم الاقتصاد عادة ما تكون نظرية القيمة مشتركة مع نظرية السعر ، وبالنسبة لعلم الاجتماع تعتبر القيم حقائق مكونة للبناء الاجتماعي يتم التعامل معها على أنها أشياء نادرة نتيجة احتياج كبير لها من الناحية الاجتماعية .

كما تعرف القيم الاجتماعية بأنها تصور المجتمع للشيء المرغوب فيه وهو التصور الذى يؤثر على السلوك الاجتماعي لمن يعتنق هذه القيمة ، فالقيمة هي فكرة يؤمن بها الفرد وإن كان يشاركه فيها غالباً ، أصدقاؤه وأقاربه ، وتحدد له اختيار ما يفعله كما تحدد له ما هو الشيء العزيز أو الثمين أو الجذاب أو الملائم [12].

كما تشير القيم الاجتماعية إلى أنها نتاج خبرات اجتماعية ، تنبع من داخل الفرد ، ومن تفاعله مع متطلبات المجتمع الذى يعيش فيه كما أنها شروط اجتماعية لضبط سلوك أفراد المجتمع ، بما يبقى عليه ، ويزيد من تماسكه ، فإنه يعلم أفراده أهمية تشكيل سلوكهم بهذه القيم ، ومن خلال مواقف التعلم تصبح القيم دوافع للسلوك أو مثيرات لدوافع معينه [13].

ويمكن وضع تعريف إجرائي للقيم الاجتماعية في النقاط الآتية :

1ـ إنها أنماط سلوكية يقوم بها الطلاب في المدرسة .

2ـ هي مجموعة القواعد التي يكتسبها الإنسان وتنظيم سلوكه ، تتكون لدى الإنسان من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية .

3- توجه القيم العلاقات الاجتماعية بين الطلاب فتضع حدوداً وتوجه علاقاتهم ببعضهم البعض .

4- تتأثر القيم الاجتماعية للطلاب بالظروف الاجتماعية والبيئية وتوجهم إلى اتخاذ قراراتهم .

5- تؤثر القيم في تقبل أو عدم تقبل أي مساعدة من الأفراد والزملاء .

6- القيم تتأثر بالإمكانيات والموارد المادية وتوجه سلوك الطلاب في المواقف المختلفة بالمدرسة .

7- توجه قيم التعاون وتحمل المسؤولية والصدق والأمانة والنظافة والولاء وانتماء الطلاب نحو التعامل مع بعضهم البعض وتنظيم منظومة العلاقات الاجتماعية للطلاب بالمدرسة .

8- يشترك في غرس القيم الاجتماعية للطلاب فريق متكامل داخل المدرسة يتكون من الإدارة المدرسية وهيئة التدريس والأخصائي الاجتماعي .

خصائص القيم الاجتماعية :

القيم الاجتماعية كظاهرة اجتماعية تتميز بمجموعة من الخصائص هي :

1- إنها أساليب وقوالب وأوضاع للتفكير والعمل الإنساني وذلك ؛ لأنها تحدد الغايات المرغوب فيها والمستحسنة اجتماعياً والتي على الأفراد والجماعات أن ينجزوها ؛ ولأنها تحدد - أيضاً - الوسائل الاجتماعية لتحقيق هذه الغايات ، ومن ثم تؤثر في المواقف الاجتماعية والعلاقات والتفاعل الاجتماعي من خلال ارتباطها بالأدوار الاجتماعية والمكانات الاجتماعية ، وذلك فهي من الموجهات الأساسية للسلوك الاجتماعي الأمر الذي بعض الباحثين يعتبرونها من أبرز وسائل الضبط الاجتماعي نتيجة لوظائفها الأساسية في ضبط سلوك الأشخاص والجماعات وتنظيم عمليات التفاعل الاجتماعي والمساعدة في ربط أجزاء البناء الاجتماعي بغية تحقيق أهداف هذا البناء ووظائفه .

2- إنها تلقائية ليست من صنع أفرد أو بصفة افراد ولكنها من صنع المجتمع وعقلة الجمعي ، فأحكام القيم كما أشارت " دور كايم " أحكام من طبيعة خاصة ، وهى نفس الحقائق التي ينشأ على أساسها ما ينشأ من قديم ، وأن مصدرها التصورات الجمعية وليس التصورات الفردية ، فشأن القيم كشأن الحياة الاجتماعية ، تقوم على دعامة جمعية .

3- إنها موضوعية بمعنى أنها خارجة عن ذوات الأفراد عن تجسداتهم الفردية ، ولذلك فعندما يتعرض للقيم بالبحث والدراسة فإنه يتعرض لها كظاهرة اجتماعية ، بمعنى أن تفضيلات الأفراد فيها ليست تفضيلات ذاتية إلا بما يسمح له الإطار العام لنسق القيم

الذى يحدد موضوعيتها تحديداً عاماً ، ويترك للأفراد الانتقاء والتفضيل في حدود الإطار البيئي الاجتماعي والثقافي ، وهذا يدلل على أن التفضيلات الفردية تختلف في درجتها وليس في نوعها .

4- إنها تترابط بمعنى أنها تؤثر وتتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية فهي مثلاً ترتبط بالبناء الاجتماعي ارتباط الظواهر الاجتماعية ببعضها البعض فثمة اعتماد يتناول بينها وبين المكونات الأخرى لهذا البناء .

5- إنها منتشرة في أجزاء البناء الاجتماعي عامة ؛ ولأن نسقها تتمثل فيه الأنساق الأخرى ؛ لأنه يحوى بدوره انساقاً فرعية كالقيم الأسرية والاقتصادية والدينية .

6 – إنها ظاهرة تاريخية ، بمعنى أنها توجد في كثير من المجتمعات البشرية قديماً وحديثاً ، متأخرة ومتقدمة فكل مجتمع يقبل أيديولوجية تلتف حول القيم الاجتماعية لتوجيه السلوك .

7- إنها ذات إلزام جمعي يخضع لمنطق المجتمع ونظمه وقوانينه الاجتماعية ، فإذا كانت تنطوي على الأوامر والنواهي الاجتماعية والوسائل والغايات المقبولة اجتماعياً ، فإن الذى يخرج عليها يعرض نفسه لطائلة الجزاء الاجتماعي والأخلاقي في المجتمع [14] .

8 - إنها ظاهرة طبقية حيث تختلف الأفكار والآراء من طبقة لأخرى [15].

الوظائف الاجتماعية للقيم الاجتماعية :

إذا كانت القيم الاجتماعية ظاهرة اجتماعية أساسية في المجتمع فإن ذلك يعنى أن لها وظائف أساسية تؤديها في هذا المجتمع تتمثل في الآتي :

1- تساعد على تناسق السلوك الاجتماعي للأفراد والجماعات ؛ لأنها تحدد الوسائل التي يحكم بها على الصواب الاجتماعي كذا الخطأ الاجتماعي وتحدد الغايات المرغوب فيها اجتماعياً والوسائل المقبولة لتحديد هذه الغايات وهذا يظهر أنها بمثابة أوامر ونواهٍ تحدد السلوك وتوضيح أبعاده مما يؤدي إلى تناسق السلوك ؛ لأن كل فرد أو كل جماعه لو تركت دون وجود أسس توجيهية فإن ذلك سوف يؤدى إلى انتشار الفوضى وإضطراب النظام في المجتمع .

2- إن هذه القيم لا تحدد السلوك فقط وتوضح مساراته ، بل تساعد في وصف وتحديد المكافآت والجزاءات الخاصة بانتهاك قيم المجتمع الأساسية والخروج عليها .

3- تلفت نظر أعضاء المجتمع إلى الأنماط العامة للثقافة ، وتوضح المرغوب فيه والمرغوب عنه ، ليس من وجهة نظر الأفراد ، ولكن من وجهة نظر المجتمع .

4- لا تحدد الطرق النموذجية للتصرف والعلاقات الاجتماعية فقط ؛لأنها تحدد - أيضا - الطرق النموذجية للتفكير ، مما يساعد في تشكيل نوع القبول والرضا الاجتماعي .

5- تعتبر موجهاً ومرشداً للأدوار الاجتماعية وتحديد متطلبات كل دور وحقوقه وواجباته مماً يساعد على تناسق هذه الأدوار .

6- تؤثر تأثيراً واضحاً في التغيير الاجتماعي الذى يطرأ على المجتمع بجانب أنها تتأثر به ، ففي الوقت الذى تعوق فيه التغيير ، فإنها في أوقات أخرى قد تساعد على هذا التغيير ، بما يساعد في اتساق مكونات البناء الاجتماعي ، أو عدم اتساقه .

7- من خلال اعتبارها من الشواهد التي تلفت نظر المجتمع إلى المشكلات الاجتماعية التي تحدث نتيجة لعدم الاتساق بين عمليات التغيير الاجتماعي في المجتمع [16].

القيم الاجتماعية وأثرها في عملية التنشئة الاجتماعية :

يؤثر أسلوب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الآباء مع الأبناء في تبني قيم ومعايير معينة دون غيرها فالإضافة إلى الدور الذى تسهم به الأسرة في اكتساب الفرد قيماً ومعايير واتجاهات [17].

كما تختلف القيم الاجتماعية - أيضاً - من أسرة إلى أسرة ، فكل أسرة لها بناؤها الاجتماعي ولها ثقافتها الفرعية التي تنتهي إليها سواء كانت طبقة اجتماعية أو بيئة أيكولوجية أو جماعة عنصرية ، فكل من هذه الثقافات الفرعية لها قيمتها الخاصة والتي تنعكس على الأسرة وتميزها عن أسرة أخرى لا تنتمي إلى هذه الثقافة ، ومعنى ذلك أن الثقافة الفرعية التي تنتمي إليها الأسرة وتحدد لها أنماطاً سلوكية معينة تتمشى مع ما فيها من ثقافة تساعد بالتالي على توافق الأفراد في المجتمع ، وهكذا فإن عملية التنشئة الاجتماعية تتأثر بالقيم السائدة في الأسرة بغض النظر عن طبيعتها ؛ ذلك لأن وظيفة التنشئة كما أتضح أنها تقوم بنقل القيم الخاصة بثقافة الأسرة إلى الأعضاء الجدد ، حتى يمكنهم التوافق مع المجتمع ، فاختلاف قيم الأسرة قد يؤدي إلى اختلاف في بناء شخصيات الأفراد بحيث لا يمكنهم التوافق إلا مع الأسرة التي اكتسبوا منها هذه القيم الاجتماعية ومن داخل أي أسرة يتم تحديد نوع الأساليب التي تلائمهم في عملية التنشئة الاجتماعية ، وهي التي توجه الأفراد نحو السلوك الأفضل والأصوب الذي يتلاءم مع ثقافة الأسرة .

والقيم الاجتماعية داخل الأسرة تلزم الآباء على ممارسة أساليب في التنشئة دون غيرها فالقيم الاجتماعية السائدة في أي مجتمع تعد مصدر إلزام في المجتمع ، وتعتبر في نظر البعض مصدراً للفرض والنهى عن المحرمات والواجبات الثقافية ؛ لأن الطفل الإنساني

تكون لديه هذه القيم ، وهي ما تسمى بالضمير الإنساني في فترة الطفولة نتيجة للالتزام بالأوامر الصادرة للفرد من السلطة الخارجية التي تتمثل في الوالدين والمدرسة .
فالأسرة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية تعمل على اكتساب الطفل السلوك الذى يتوافق مع قيمها ، وتمثل هذه القيم الدعامة الأولى في تكوين شخصية الفرد ، والأسرة بجانب ذلك تتميز بأساليب الثواب والعقاب أثناء عملية التنشئة الاجتماعية ، لإثابة الطفل على حسن سلوكه بما يتمشى مع أنماط سلوكها وقيمها ، وهى كذلك تعاقب الطفل على سوء سلوكه بما يتعارض مع أنماط سلوكها وقيمها التي تتعارض معه . كذلك تستخدم الأسرة الأساليب اللفظية التي تتمشى مع مكانتها والتي تساعد الطفل على أن يتبنى الاتجاهات والقيم التي تمكنه تدريجياً من أن يسلك السلوك المرغوب فيه من تلقاء نفسه ، أي أنه يصل إلى المستوى الذي يستطيع أن يتحكم ويضبط ذاته ومن توجيه من الآخرين .
وبذلك يكون الطفل قد تبني القيم الإنسانية التي تدين بها أسرته ، وأمكن تكوين شخصيته وبناؤها بما يتمشى مع قيم الجماعة ومعاييرها وثقافتها السائدة وبالإضافة إلى ذلك فإن أهم ما تتأثر به عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة ويرتبط بالقيم الاجتماعية ، قيم كل من الآباء واتجاهاتهم وما يرتبط بهذه القيم من سلوك يتوقع داخل الأسرة تجاه الطفل .
فما هو واضح أن كل من الوالدين يقوم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية بنقل القيم الأساسية والتي تتفق مع مجتمعهم بما قد يطرأ عليها من تغيرات جديدة أو لظروف جديدة كما يسهم الوالدان في تعديل وتطوير ما يحتاج فيها إلى تعديل أو تطوير .
وهكذا فإن عملية التنشئة الاجتماعية التي تحدث في الأسرة والأساليب التي يمارسها الوالدان مع أطفالهما ، إنما تحدد من خلال القيم السائدة في هذه الأسرة ، والقيم الاجتماعية في أي مجتمع إنما تعمل دائما لصالح هذا المجتمع ، ويشير البعض في ذلك إلى أن كل ما تصطلح الثقافة على أنه خير ، يخضع دائما في اختياره على مقدار فائدته الاجتماعية لهذه الثقافة بالذات ، فالقيم تكون فاسدة أو صالحة تبعاً لدرجة قدرتها على إشباع الحاجات الأساسية والاجتماعية للأفراد في الثقافة المعينة ، معنى ذلك أن قيام الأسرة بدورها في التنشئة الاجتماعية ونقل القيم الخاصة بها للأفراد الجدد ، خاصة القيم التي تساعدهم على التكيف مع المجتمع الأكبر ، يعني أنها قد نجحت في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد .
فالقيم الاجتماعية بدون شك هي نتاج خبرات اجتماعية وهي تتكون نتيجة عمليات انتقائية جماعية يصطلح أفراد المجتمع عليها لتنظيم العلاقات بينهم [18] .

الدراسات السابقة :

ولأهمية موضوع القيم بصفة عامة والقيم الاجتماعية للطلاب بصفة خاصة فقد تناولت الدراسات والبحوث **فنجد دراسة عباس متولي 1990** [19] ، والتي استهدفت دراسة المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالقيم لدى شباب الجامعة ، واشتملت عينه الدراسة على 335 طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية بدمياط منهم 135 طالباً ، 200 طالبة ، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين المسؤولية الاجتماعية بعناصرها الثلاثة (الاهتمام ، والفهم ، والمشاركة) والقيم الاجتماعية ، كما كشفت الدراسة أن القيم الاجتماعية تصدرت نسق القيم لدى ذوي الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية .

وفي دراسة زينب عبد العليم بدوى 1999[20] ، والتي استهدفت التعرف على طبيعة العلاقة بين القيم وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية وذلك من خلال فحص تأثير كل من هذه المتغيرات بصورة فردية ومجتمعة على القيم ، وتحديد المتغيرات النفسية والاجتماعية الأكثر تأثيراً على القيم وبيان مدى هذا التأثير وهو ما يؤدي إلى إمكانية التنبؤ بالقيم من هذه المتغيرات وتوصلت الدارسة إلى نتائج منها فيما يتعلق بالقيم الاجتماعية أن الأفراد الذين يميلون إلى القيم الاجتماعية يسعون إلى اكتساب حب الناس ومساعدتهم واحترامهم ، وترتبط هذه الأمور بكفاءة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين والتوافق الاجتماعي ، كما تتصل بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي بما يشمله من مكانة اجتماعية ومستوى معيشة وجو أسرى .

وأوضحت دراسة محمد مصطفى 1999[21] ، والتي بعنوان تنمية القيم الاجتماعية للشباب كمدخل لتنمية الشخصية دراسة من منظور طريقة العمل مع الجماعات ، استهدفت الدراسة تحديد تصور للدور الذي يمكن أن تسهم به الجماعات كمدخل الممارسة في مهنة الخدمة الاجتماعية في تدعيم القيم الإيجابية للشباب وتحقيق النمو السوي لشخصياتهم .

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها ، افتقار الشباب الجامعي للقيم الأصلية لمجتمعنا مثل الانتماء المجتمعي والولاء الأسرى ، التدين وحب الخير والعمل ، وإحلال قيم جديدة سلبية بدأت تنتشر بين الشباب مثل النفعية والإباحية ، عدم احترام حقوق الآخرين ، الأنانية ، الانتهازية والخروج على القانون

في حين أشارت دراسة علي مهدى كاظم وآخرين 2000[22] ، والتي هدفت إلى التعرف على النسق القيمي لدى طلبة جامعة قاريونس كما يقيسه اختبار ألبورت وفيرنون ولندزى للقيم وكذلك الفروق في القيم العائدة للجنس (ذكور ـ إناث) والسنة الدراسية

والتخصص الدراسي وتوصلت الدراسة إلى نتائج مهمة هي أن القيم النظرية تختلف بين الطلاب حيث تعتبر السنة الدراسية والتخصص الدراسي له تأثير في القيم ولم يكن للجنس تأثير في دلالة القيم الاجتماعية بين الطلاب .

وفي دراسة السيد عبد الحميد عطية 2002[23] ، والتي استهدفت تحقيق هدف أساسي هو بناء مقياس للقيم كموجهات لاتخاذ القرار في الجماعات لتوظيفه كأداة عملية يمكن لأخصائي الجماعات استخدامها في الحصول على المعلومات التي تتعلق بممارسة العمل مع الجماعات وخاصة ما يتعلق بعملية الدراسة والتقدير وعملية المساعدة ، وقد توصلت الدراسة إلى تصميم مقياس للقيم كموجهات لاتخاذ القرار في الجماعات .

وقد تناولت الدراسات الأجنبية القيم بصفة عامة والقيم الاجتماعية بصفة خاصة فنجد دراسة والتي استهدفت **Andrews S.M.Donna قام بها أندروس ومارتين دونا 1995**[24] ،

التعرف على القيم في المدارس الابتدائية ، وتوضح الدراسة إلى أن المربين يحتاجون إلى تبني اتجاهاً للقيم للطلاب وذلك لإيجاد نوع من بيئة التعليم تشجع الطلاب على اتخاذ القرارات ومهارات التفكير ، وتؤكد الدراسة على أن هناك ثلاثة اتجاهات لتعليم القيم .

1- اتجاه المنتج والذى يركز على المخرجات مثل القيم الثابتة أو القيم الجوهرية أو القواعد الأخلاقية

2- اتجاه العملية والذي يستخدم الفصل كسياق لتوضيح القيم .

3- الاتجاه المتكامل والذى يعتمد على كل من الاتجاهين السابقين لخلق مجتمع أخلاقي ، ولقد تم استخدام هذا الاتجاه المتكامل في مشروع هوستون بولاية تكساس في مدرسة إعدادية .

وذلك لتعزيز القيم الاجتماعية والتي منها الديمقراطية واتخاذ القرار ، وتحمل المسؤولية ، والعدالة ولقد تم إشراك أكثر من 600 طالب من الصف الخامس في الأنشطة الآتية لإكسابهم القيم الاجتماعية ، وهي الأنشطة اليومية بالمدرسة والفصول ، يوميات للمحادثات في الإذاعة المدرسية وفي الفصول ، مجموعات لتعليم مشروعات بالمدرسة والمجتمع المحلي .

ومن خلال العرض السابق للبحوث والدراسات التي أجريت نجد أنها ركزت على القيم الاجتماعية للطلاب واختلافها وارتباط القيم بالمتغيرات النفسية والاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالقيم الاجتماعية .

وغاب عن هذه الدراسات الاهتمام بدور المدرسة في تنمية القيم الاجتماعية للطلاب لذا تحاول الدراسة الراهنة تحقيق ذلك من خلال التعرف على الدور الفعلي للمدرسة كمؤسسة اجتماعية تربوية في تنمية القيم الاجتماعية للطلاب وذلك من خلال دراسة وصفية تحليلية لدور المدارس التعليمية الحكومية .

الإجراءات المنهجية للدراسة :

أولاً ـ نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية والتي تهدف إلى وصف وتحليل دور المدرسة في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلاب المدارس .

ثانيا ـ منهج الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية وذلك لعينة من المدارس الإعدادية بمراقبة تعليم طرابلس المركز وهى مدرسة الخنساء بنات وعدد طالباتها بالكامل 161.

ثالثا : أداة الدراسة :

اعتمد الباحث في إجراء الدراسة على أداة رئيسية وهى الاستبيان لدراسة القيم الاجتماعية لدى طلاب المدارس والذى أشتمل على أبعاد أساسية وهى :

1ـ البعد الأول : دور المدرسة في تنمية قيمة النظافة .

2ـ البعد الثاني : دور المدرسة في تنمية قيمة الأمانة .

3ـ البعد الثالث : دور المدرسة في تنمية قيمة التعاون .

4ـ البعد الرابع : دور المدرسة في تنمية قيمة تحمل المسؤولية .

5ـ البعد الخامس : دور المدرسة في تنمية قيمة الولاء والانتماء .

رابعاً ـ خطوات إعداد استمارة الدراسة :

أـ مرحلة جمع العبارات .

لقد قام الباحث بتحليل الكتابات النظرية المتصلة بموضوع القيم الاجتماعية ، والقيم الأخلاقية والقيم الدينية ، والتي تهدف إلى غرس القيم للطلاب .

وكذلك تم الاعتماد على الخبرة العملية والأكاديمية للباحث في وضع أبعاد الدراسة والتي تمثلت في خمسة أبعاد ثم قام الباحث بجمع عدد من العبارات والتي ترتبط بهذه الابعاد عنها والتي بلغت (73) عبارة مرتبطة بأبعاد الاستبيان وبذلك ثم وضع الاستبيان في صورته الأولية .

ب ـ مرحلة تحكيم الاستمارة وتعديلها ، ثم عرض الاستبيان على عدد من المحكمين من أساتذة قسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية إسبيعة وكلية الآداب طرابلس وعدد من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بكلية التربية إسبيعة والتي بلغ عددهم (10) محكمين ، ثم طلب من المحكمين تحكيم الاستبيان من حيث ارتباط العبارات بالبعد ووضوح العبارات ومناسبة العبارات من حيث الصياغة ، وفي ضوء التحكيم تم تعديل الاستمارة بحذف بعض العبارات ، وإضافة بعض العبارات وإعادة صياغة البعض الآخر .

وبذلك اقتصر الاستبيان بعد التحكيم على (64) عبارة ، ثم قام الباحث بوضع تدرج ثلاثي بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة هي (نعم ، أحياناً ، لا)، بحيث تعطى ثلاث دراجات للاستجابة (نعم) ، ودرجتان للاستجابة (أحياناً) ، ودرجة واحدة للاستجابة (لا) .

وبالنسبة للعبارات السالبة أعطيت درجة واحدة للاستجابة (نعم) ودرجتان للاستجابة (أحياناً) وثلاثة دراجات للاستجابة (لا) .

ج ـ مرحلة حساب ثبات وصدق الاستمارة :

1 ـ بالنسبة لصدق الاستمارة :

بالنسبة لصدق الاستمارة تم الاعتماد على نوع من الصدق ، وهو الصدق الظاهري أو ما يسمى بصدق المحكمين وذلك بعرض الاستمارة على المحكمين وتم استبعاد العبارات التي لم تحصل على نسبة اتفاق 80% .

2 ـ بالنسبة لثبات الاستمارة :

بالنسبة لثبات الاستمارة تم تطبيقها على عدد (15) طالبة بمدرسة الخنساء للمرحلة الإعدادية بنات وبعد خمسة عشر يوماً كفاصل زمني ثم تطبيق المقياس مرة أخرى .

خامساً ـ مجالات الدراسة :

أ ـ المجال البشري : تحدد المجال البشرى للدراسة الراهنة بحصر شامل لجميع طالبات مدرسة الخنساء الإعدادية بمراقبة تعليم طرابلس المركز والتي قوامها (161) طالبة والتي تم اختيارها بالطريقة العينة العشوائية .

هذا وقد استبعد الباحث (15) مفردة من طالبات المرحلة الإعدادية لم يتمكن الباحث من مقابلتهم وبالتالي أصبح عدد الطالبات (146) طالبة .

ب ـ المجال المكاني : تم اختيار مدرسة الخنساء الإعدادية بنات التابعة لمراقبة تعليم طرابلس المركز ، وذلك بصفتها مجالا مكانيا لتطبيق هذه الدراسة والمختارة عن طريقة العينة العشوائية .

ج ـ المجال الزمني : استغرق المجال الزمنى للدراسة والذي اشتمل على الإطار النظري للدراسة وتصميم الأدوات وجمع البيانات وصياغة النتائج الفترة من 2017.11.10 إلى 2018.3.2 م .

نتائج الدراسة :

جدول رقم (1) يوضح نتائج البعد الأول الخاص بالمدارس الحكومية وهو "دور المدرسة في تنمية قيمة النظافة للطلاب " .

م	العبارة	نعم		أحيانا		لا		التكرار المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	تعلن إدارة المدرسة أن نظافة المدرسة مسؤولية كل طالب	65	44.52	23	15.75	58	39.73	299	9.23	الخامس
2	تهتم إدارة المدرسة بغرس قيمة النظافة للطلاب	52	35.62	24	16.44	70	47.95	274	8.47	العاشر
3	يناقشنا الأخصائي الاجتماعي في ضرورة الاهتمام بنظافة المدرسة كاهتمامنا بنظافة المنزل	58	39.73	31	21.23	57	39.04	293	9.04	السادس
4	تعلمنا من المنهج الدراسي أهمية نظافة البيئة	76	52.05	18	12.33	52	35.62	316	9.75	الثاني
5	يشجعنا المدرس على نظافة الفصل	84	57.53	21	14.38	41	28.08	335	10.34	الأول
6	يحرص الأخصائي الاجتماعي على إقناعنا بأهمية الانضمام إلى جماعة البيئة	66	45.21	23	15.75	57	39.04	301	9.29	الرابع
7	يشاركنا الأخصائي الاجتماعي في معسكرات لتجميل المدرسة وتشجيرها	55	37.67	20	13.69	71	48.63	276	8.52	التاسع
8	ينظم الأخصائي بالمدرسة محاضرات لتوعيتنا بأضرار تلوث البيئة	51	34.93	21	14.38	74	50.68	269	8.30	الحادي عشر

9	تنبه إدارة المدرسة الطلاب إلى ضرورة الاهتمام بأساليب النظافة الشخصية	56	38.36	22	15.07	68	46.58	280	8.64	الثامن
10	تعلمنا من المدرسة أهمية النظافة لأنها من الإيمان	73	50	19	13.01	54	36.99	311	9.59	الثالث
11	يوعينا الأخصائي الاجتماعي بعدم إلقاء القمامة من نوافذ المواصلات أو المنازل لخطورتها على الصحة	59	40.41	22	15.07	65	44.52	286	8.83	السابع
								3240	%100	

تشير نتائج الجدول رقم (1) والذى يوضح دور المدرسة في تنمية قيمة النظافة لدى الطلاب ، بالنسبة للمدارس الحكومية في ضوء حساب التكرارات المرجحة والنسب المئوية والترتيب للعبارات الدالة على هذا البعد ، لقد كانت أكثر العبارات إيجابية في هذه العبارة (5) أن المدرس يشجع الطلاب على نظافة الفصل بالترتيب الأول بنسبة 10.34% ، ثم جاءت العبارة (4) أن الطلاب تعلموا من المنهج الدراسي أهمية نظافة البيئة في الترتيب الثاني بنسبة 9.75% ، على حين جاءت العبارة (10) أن الطلاب تعلموا من المدرسة أهمية النظافة ؛ لأنها من الإيمان في الترتيب الثالث بنسبة 9.59% ، وجاءت العبارة (6) التي تشير إلى قيام الأخصائي الاجتماعي بإقناع الطلاب بأهمية الانضمام إلى جماعة البيئة بالمدرسة في الترتيب الرابع بنسبة 9.29% . ثم جاءت في الترتيب الخامس العبارة (1) التي تشير إلى إعلان إدارة المدرسة أن نظافة المدرسة مسؤولية كل طالب بنسبة 9.23% وجاءت العبارة (3) بأن الاخصائي الاجتماعي يناقشنا في ضرورة الاهتمام بنظافة المدرسة كاهتمامنا بنظافة المنزل في الترتيب السادس بنسبة 9. 04 %

في حين جاءت العبارة (11) بأن الاخصائي الاجتماعي يوعينا بعدم إلقاء القمامة من نوافذ المواصلات أو المنازل لخطورتها على الصحة في الترتيب السابع بنسبة 8. 83 % ، وتشير العبارة (9) والتي تنبه إدارة المدرسة الطلاب إلى ضرورة الاهتمام بأساليب النظافة الشخصية في الترتيب الثامن بنسبة 8. 64 % ، في حين جاءت العبارة (7) يشاركنا الاخصائي الاجتماعي في معسكرات لتجميل المدرسة وتشجيرها في الترتيب التاسع بنسبة 8. 52 % ، وأشارت عبارة (2) بأن إدارة المدرسة تهتم بغرس قيمة النظافة للطلاب في الترتيب العاشر بنسبة 8. 47 % .

ثم جاءت في الترتيب بقية العبارات كما هو موضح بالجدول وكانت أقل العبارات إيجابية العبارة (8) التي تشير إلى عدم تنظيم الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة محاضرات لتوعية الطلاب بأضرار تلوث البيئة في الترتيب الحادي عشر بنسبة 8.30% ، ويتضح مما سبق أن هناك قصوراً في دور المدرسة في تنمية قيمة النظافة للطلاب مما يستلزم وضع دور فعال للمدرسة تقوم من خلاله بغرس القيم الاجتماعية في نفوس الطلاب من خلال الأنشطة التربوية والتعليمية والاجتماعية والثقافية وهذا ما تحاول الدراسة الراهنة الخروج به .

جدول رقم (2) يوضح نتائج البعد الثاني الخاص بالمدارس الحكومية " دور المدرسة في تنمية قيمة الأمانة للطلاب " .

ت	العبارة	نعم		احيانا		لا		التكرار المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	تكرم المدرسة الطلاب الذين يتسمون بالأمانة في طابور الصباح	64	43.83	24	16.44	58	39.73	298	8.19	الثامن
2	يعاقب المدرس الطالب إذا أخذ شيء بدون إذن	65	44.52	32	21.92	49	33.56	308	8.46	السادس
3	يشجع المدرس الطالب الذي يقول الحقيقة	87	59.59	23	15.75	36	24.66	343	9.42	الاول
4	تعلمنا بالمدرسة أهمية رد المال إذا وجدناه لإصحابه	81	55.48	24	16.44	41	28.08	332	9.12	الثالث
5	يشرح لنا مدرس الفصل أن من الأمانة حفظ الأسرار وعدم إفشائها	56	38.36	20	13.69	70	47.95	278	7.64	التاسع
6	تعلمنا من المنهج الدراسي أهمية الأمانة في حياة الإنسان	80	54.79	25	17.12	41	28.08	331	9.09	الرابع
7	يحرص الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة على تكريم الطلاب الذين يردون الأشياء إلى أصحابها	50	34.25	26	17.81	70	47.95	272	7.47	العاشر
8	يوضح لنا الاخصائي الاجتماعي أهمية رد أي كتاب إلى المكتبة بعد قراءته	81	55.48	27	18.49	38	26.03	335	9.20	الثاني
9	لا أقوم بفتح شنطة زملائي في غيابهم	69	47.26	22	15.07	55	37.67	306	8.41	السابع
10	يشجع المدرس الطالب الذي يخلص في عمله وفي دراسته	74	50.68	19	13.01	53	36.30	313	8.59	الخامس

11	تعاقب إدارة المدرسة الطالب الذى يغش في الامتحان	45	30.82	23	15.75	78	53.42	259	7.12	الثاني عشر
12	يناقشنا مدرس الفصل في أهمية الأمانة والإخلاص للزملاء	47	32.19	25	17.12	74	50.68	265	7.29	الحادي عشر
								3640	%100	

تشير نتائج هذا الجدول رقم (2) والذى يوضح دور المدرسة في تنمية قيمة الأمانة لدى الطلاب بالنسبة للمدارس الحكومية ، وفي ضوء حساب التكرارات المرجحة والنسب المئوية وللترتيب للعبارات الدالة على هذا البعد ولقد كانت أكثر العبارات إيجابية العبارة (3) التي تشير إلى تشجيع المدرس للطلاب على قول الحقيقة وعدم الكذب في الترتيب الأول بنسبة 9.42% ، ثم جاءت العبارة (8) التي تشير إلى توضيح الاخصائي الاجتماعي أهمية رد أي كتاب إلى المكتبة بعد قراءته في الترتيب الثاني بنسبة 9.20% ، وتشير هذه العبارة (4) إلى أن الطلاب تعلموا من المدرسة رد المال إذا وجد لأصحابه في الترتيب الثالث بنسبة 9.12% ، وتشير هذه العبارة (6) إلى أن الطلاب تعلموا في المدرسة من خلال المنهج الدراسي أهمية الأمانة في حياة الانسان في الترتيب الرابع بنسبة 9.09% ، ثم جاءت العبارة (9) والتي تشير إلى قيام المدرس بتشجيع الطالب الذي يخلص في علمه وفي دراسته في الترتيب الخامس بنسبة 8.59% .

في حين جاءت العبارة (2) بأن المدرس يعاقب الطالب إذا أخذ شيء بدون إذن في الترتيب السادس بنسبة 46. 8 % ، ثم جاءت العبارة (9) بأن الطالب لا يقوم بفتح شنطة زملائه في غيابهم في الترتيب السابع بنسبة 41. 8 % ، وتشير هذه العبارة (1) بأن تكرم المدرسة الطلاب الذين يتسمون بالأمانة في طابور الصباح في الترتيب الثامن بنسبة 19. 8 % .

في حين جاءت العبارة (5) بأن مدرس الفصل يشرح لهم أن الامانة من حفظ الأسرار وعدم إفشائها في الترتيب التاسع بنسبة 64. 4 % ، وجاءت العبارة (7) يحرص الاخصائي الاجتماعي بالمدرسة على تكريم الطلاب الذين يردون الأشياء إلى أصحابها في الترتيب العاشر بنسبة 47. 7 % ،والعبارة (12) يناقشنا مدرس الفصل في أهمية الأمانة والإخلاص للزملاء بالترتيب الحادي عشر ، وبنسبة 29. 7 % .

ثم جاءت بقية العبارات في الترتيب التالي كما هو موضح بالجدول وكانت أقل العبارات رقم (11) إيجابية والتي تشير إلى عدم اهتمام إدارة المدرسة بمعاقبة الطالب الذي يغش في الامتحانات في الترتيب الثاني عشر بنسبة 7.12% .

وهذا يلقي المسؤولية على المدرسة كمؤسسة تربوية وتعليمية أن تغرس في الطلاب القيم الاجتماعية والتي تشكل جزء أساسي والتي منها قيمة الأمانة .

وهذا ما تحاول أن تخرج به الدراسة الحالية من إيجاد دور ذي فاعلية للمدرسة كمؤسسة تربوية وتعليمية في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطلاب .

جدول رقم (3) يوضح نتائج البعد الثالث والخاص بالمدارس الحكومية " دور المدرسة في تنمية قيمة التعاون للطلاب " .

ت	العبارة	ك	ت	العبارة	نعم	احيانا	لا	التكرار	النسبة	بئ
			%	ك	%	ك	%	المرجح	المرجحة	
1	يناقشنا مدرس الفصل في أن كل إنسان يحتاج إلى الآخرين في حياته	77	52.74	19	13.01	50	34.25	319	10.80	الثالث
2	يشرح مدير المدرسة في طابور الصباح أهمية التعاون داخل الفصل مع المدرس	48	32.88	20	13.69	78	53.42	262	8.87	الثامن
3	تعاقب إدارة المدرسة الطلاب الذين يتسمون بالأنانية في التعامل مع زملائهم	37	25.34	23	15.75	86	58.90	243	8.23	العاشر
4	يناقشنا مدرس الفصل في فائدة التعاون بين الطلاب على أداء أي عمل	60	41.09	20	13.69	66	45.21	286	9.69	السادس
5	يشجعنا الأخصائي الاجتماعي على التعاون في ممارسة الأنشطة المدرسية	61	41.78	24	16.44	61	41.78	292	9.89	الخامس
6	تعلمنا في المدرسة ضرورة مساعدة كبار السن إذا وجدناهم في الطريق أو الموصلات	93	63.69	23	15.75	30	20.55	355	12.02	الثاني
7	تعلمت من المدرسة أهمية مساعدة أسرتي إذا طلبت مني ذلك	96	65.75	21	14.38	29	19.86	359	12.16	الأول
8	تعلمنا من المنهج الدراسي أهمية التعاون في حياة كل فرد	67	45.89	24	16.44	55	37.67	304	10.29	الرابع
9	يعلن الأخصائي الاجتماعي عن القيام بأبحاث تتعلق بقيمة التعاون وأساليب ذلك في المجتمع	48	32.88	19	13.01	79	54.11	261	8.84	التاسع

10	ينظم الأخصائي الاجتماعي محاضرات توضح أهمية وفائدة التعاون بين الناس	50	34.25	26	17.81	70	47.95	272	9.21	السابع
								2953	%100	

تشير نتائج الجدول رقم (3) والذى يوضح دور المدرسة في تنمية قيمة التعاون لدى الطلاب بالنسبة للمدارس الحكومية ، وفي ضوء حساب التكرارات المرجحة والنسب المئوية والترتيب للعبارات الدالة على هذا البعد لقد كانت اكثر العبارات إيجابية العبارة (7) التي تشير إلى أن الطالب تعليم من المدرسة أهمية مساعدة اسرته إذا طلبت منه ذلك في الترتيب الأول بنسبة 12.16% .

ثم جاءت العبارة (6) التي تشير الى تعليم المدرسة للطلاب ضرورة مساعدة كبار السن إذا وجدته في الطريق أو المواصلات في الترتيب الثاني بنسبة 12.02% ، تليها عبارة (1) أن مدرس الفصل يناقش الطلاب في أن كل إنسان يحتاج إلى الآخرين في حياته لذا يجب أن يتعاون معهم في الترتيب الثالث بنسبة 10.80% ، وتشير عبارة (8) بأن المنهج الدراسي يعلم الطلاب أهمية التعاون في حياة كل فرد في الترتيب الرابع بنسبة 10.29% ، وجاءت عبارة (5) يشجع الأخصائي الاجتماعي الطلاب على التعاون في ممارسة الأنشطة المدرسية في الترتيب الخامس بنسبة 9.89 . وتوضح العبارة (4) يناقشنا مدرس الفصل في فائدة التعاون بين الطلاب على أداء أي عمل في الترتيب السادس بنسبة 69. 9 % ، في حين جاءت عبارة (10) ينظم الاخصائي الاجتماعي محاضرات توضيح اهمية وفائدة التعاون بين الناس في الترتيب السابع بنسبة 21. 9 % ، وجاءت العبارة (2) يشرح مدير المدرسة في الطابور الصباح أهمية التعاون داخل الفصل مع المدرس في الترتيب الثامن بنسبة 87 .8 % ، وجاءت العبارة (9) بأن الاخصائي الاجتماعي يعلن عن القيام بأبحاث تتعلق بقيمة التعاون واساليب ذلك في المجتمع في الترتيب التاسع بنسبة 84. 8 % .

ثم جاءت بقية العبارات في الترتيب الأقل وهذا ما يوضحه الجدول ، وكانت أقل العبارات إيجابية العبارة (3) التي تشير إلى عدم اهتمام إدارة المدرسة بمعاقبة الطلاب الذين يتسمون بالأنانية في التعامل مع زملائهم بالمدرسة في الترتيب العاشر والأقل إيجابية بنسبة 23. 8 % ، ومما سبق يتضح أن هناك قصوراً في دور المدارس الحكومية في تنمية القيم الاجتماعية وفي هذا البعد قيمة التعاون .

وهذا قد يرجع إلى قصور في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والتربوية ودور أعضاء هيئة التدريس وقصور دور الإدارة المدرسية مما يستلزم تفصيل دور المدرسة لإكساب الطلاب القيم الاجتماعية والتي تفيدهم في حياتهم وهذا ما تسعي إليه الدراسة الحالية .

جدول رقم (4) يوضح نتائج البعد الرابع والخاص بالمدارس الحكومية

" دور المدرسة في تنمية قيمة تحمل المسؤولية للطلاب " .

ت	العبارة	نعم		أحيانا		لا		التكرار المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	يشرح المدرس لنا أن المسؤولية تعني القيام بما علينا من أعمال	58	39.73	17	11.64	71	48.63	279	5.64	الثالث عشر
2	يوضح لنا المدرس أن المسؤولية تعني القيام بالواجبات على أكمل وجه ممكن	69	47.26	23	15.75	54	36.99	307	6.20	الثاني
3	نتعلم من المنهج الدراسي أهمية تحمل المسؤولية ومجالاتها	69	47.26	17	11.64	60	41.09	301	6.08	الخامس
4	يقوم الاخصائي الاجتماعي بالتنبيه على الطلاب بضرورة قفل الإضاءة عندما تكون بلا داعي	55	37.67	19	13.01	72	49.32	275	5.56	الرابع عشر
5	يشرح لنا الاخصائي أن اختيار الأعمال التي نقوم بها جزء من تحمل المسؤولية	52	35.62	20	13.69	74	50.68	270	5.45	الخامس عشر
6	يوضح لنا مدرس الفصل ضرورة تنفيذ الاعمال المطلوبة دون تمرد	62	42.47	26	17.81	58	39.73	296	5.98	السابع
7	يرشدنا الاخصائي إلى عدم مضايقة الآخرين في الطريق	73	50	18	12.33	55	37.67	310	6.26	الأول
8	تكافئ إدارة المدرسة الطلاب الذين يتحملون المسؤولية في أداء واجباتهم بإخلاص	57	39.04	21	14.38	68	46.58	281	5.68	الثاني عشر
9	يوضح لنا مدرس الفصل أن المحافظة على الوقت مسؤولية كل فرد	64	43.84	19	13.01	63	43.15	293	5.92	التاسع
10	يرشدنا مدرس الفصل إلى أن الثقة بالنفس أساس النجاح	63	43.15	ذ22	15.07	61	41.78	294	5.94	الثامن
11	يوضح لنا مدرس الفصل أهمية مسؤوليتنا في مساعدة الآخرين	67	45.89	22	15.07	57	39.04	302	6.10	الرابع

12	يشرح لنا المدرس في الفصل أن التخطيط والتنظيم جزءاً أساسي في حياتنا	64	43.84	22	15.07	60	41.09	296	5.98	السابع مكرر
13	لا يناقشنا الاخصائي الاجتماعي في أهمية زيارة زملائنا المرضي للاطمئنان عليهم	65	44.52	21	14.38	60	41.09	297	6	السادس
14	يوجهنا المدرس إلى ضرورة الاعتماد على انفسنا في الاستيقاظ المبكر للذهاب إلى المدرسة	61	41.78	20	13.69	65	44.52	288	5.82	العاشر
15	يوضح الاخصائي في المدرسة ضرورة القيام بإسعاف زميلي إذا جرح في اللعب بالمدرسة	70	47.95	18	12.33	58	39.73	304	6.14	الثالث
16	توضح إدارة المدرسة للطلاب أهمية تنفيذ الواجبات برضا وسعادة	52	35.62	20	13.69	74	50.68	270	5.45	الخامس عشر مكرر
17	أقوم بالإبلاغ عن الزجاج المكسور لإدارة المدرسة حتى لا يصاب أحد من زملائي	60	41.09	21	14.38	65	44.52	287	5.79	الحادي عشر
								4950	%100	

تشير نتائج الجدول رقم (4) والذي يوضح دور المدرسة في تنمية قيمة تحمل المسؤولية لدى الطلاب بالنسبة للمدارس الحكومية ، وفي ضوء حساب التكرارات المرجحة والنسب المئوية والترتيب للعبارات الدالة على هذا البعد .

لقد كانت أكثر العبارات إيجابية العبارة (7) التي تشير الى قيام الأخصائي الاجتماعي بإرشاد الطلاب بعدم مضايقة الآخرين في الطريق في الترتيب الاول بنسبة 6.26% ثم جاءت العبارة (2) أن المدرس يوضح للطلاب أن المسؤولية تعنى القيام بالواجبات على اكمل وجه ممكن في الترتيب الثاني بنسبة 6.20% ، وجاءت العبارة (15) التي تشير الى أن الاخصائي يوضح في المدرسة ضرورة القيام بإسعاف زميلي إذا جرح من اللعب بالمدرسة الترتيب الثالث بنسبة 6.14% بينما حصلت العبارة (11) بأن مدرس الفصل يوضح للطلاب أهمية مسؤوليتهم في مساعدة الاخرين بالترتيب الرابع بنسبة 6.10% ، والعبارة (3) التي تشير الى أن الطلاب يتعلمون من المنهج الدراسي أهمية تحمل المسؤولية تجاه الآخرين بالترتيب الخامس ، بنسبة 6.08% .

ثم جاءت العبارة (13) لا يناقشنا الاخصائي الاجتماعي في اهمية زيارة زملائنا المرضى للاطمئنان عليهم بالترتيب السادس ، بنسبة 6 % والعبارة (6) يوضح لنا مدرس الفصل ضرورة تنفيذ الأعمال المطلوبة دون تمرد بالترتيب السابع ، بنسبة 98

5 % ، في حين جاءت العبارة (12) يشرح لنا المدرس في الفصل أن التخطيط والتنظيم جزءا أساسي في حياتنا بالترتيب السابع مكرر ، بنسبة 98. 5 % ، حيث جاءت العبارة (10) يرشدنا مدرس الفصل الى أن الثقة بالنفس أساس النجاح بالترتيب الثامن ، بنسبة 94. 5 % وجاءت العبارة (9) يوضح لنا مدرس الفصل أن المحافظة على الوقت مسؤولية كل فرد بالترتيب التاسع ، بنسبة 92. 5 % .

والعبارة (14) يوجهنا المدرس الى ضرورة الاعتماد على انفسنا في الاستيقاظ المبكر للذهاب الى المدرسة في الترتيب العاشر ، بنسبة 82. 5 % ، وجاءت العبارة(17) أقوم بالإبلاغ عن الزجاج المكسور لإدارة المدرسة حتي لا يصاب أحد من زملائي بالترتيب الحادي عشر ، بنسبة 79. 5 % ، والعبارة (8) تكافىء إدارة المدرسة الطلاب الذين يتحملون المسؤولية في اداء واجباتهم بإخلاص في الترتيب الثاني عشر ، بنسبة 68. 5 % وجاءت العبارة (1) يشرح المدرس لنا أن المسؤولية تعني القيام بما علينا من أعمال بالترتيب الثالث عشر ، بنسبة 64. 5 % ، والعبارة (4) يقوم الأخصائي الاجتماعي بالتنبيه على الطلاب بضرورة قفل الإضاءة عندما تكون بلا داعي بالترتيب الرابع عشر بنسبة 56. 5 % .

ثم جاءت بقية العبارات في الترتيب التالي وذلك كما يوضحه الجدول ، ولقد كانت أقل العبارات إيجابية العبارة (5) التي تشير بأن الاخصائي الاجتماعي لا يشرح لنا أن اختيار الأعمال التي نقوم بها جزء من تحمل المسؤولية بالترتيب الخامس عشر ، بنسبة 5.45% ثم جاءت العبارة (16) عدم قيام إدارة المدرسة بتوضيح للطلاب أهمية تنفيذ الواجبات المطلوبة برضاء وسعادة بالترتيب الخامس عشر مكرر ، بنسبة 5.45% ويتضح مما سبق عرض ان هناك قصوراً في دور المدرسة في اكتساب الطلاب القيم الاجتماعية والتي تفيدهم في حياتهم وفي تعاملهم مع الآخرين وقد يرجع السبب في ذلك إلى قصور البرامج الجماعية والفردية والتي يمارسها الطلاب وعدم توجيه وإرشاد الطلاب من اعضاء هيئة التدريس والإدارة ، لذا تحاول الدراسة الراهنة تفصيل دور المدرسة كمؤسسة تعليمية وتربوية الى الاهتمام بالقيم الاجتماعية للطلاب حتى يخرجوا مواطنين صالحين .

جدول رقم (5) يوضح نتائج البعد الخامس في المدارس الحكومية وهو " دور المدرسة في تنمية قيمة الولاء والانتماء لدى الطلاب " .

ت	العبارة	نعم		احيانا		لا		التكرار المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	تغرس المدرسة فينا حب واحترام رمز الوطن في طابور الصباح	87	59.59	24	16.44	35	23.97	344	8.35	الاول
2	تهتم إدارة المدرسة بإبداء آرائنا في أي سلبيات بالمدرسة	43	29.45	30	20.55	73	50	262	6.36	الثاني عشر
3	تنظم إدارة المدرسة الاحتفالات لتكريم الطلاب المتفوقين في المجالات المختلفة	48	32.88	25	17.12	73	50	267	6.48	العاشر
4	تحث إدارة المدرسة الطلاب على الالتزام بالزي المدرسي لإعطاء صورة جميلة عن المدرسة	76	52.05	19	13.01	51	34.93	317	7.69	الثالث
5	يهتم الاخصائي الاجتماعي بمشاركة الطلاب في الاحتفالات بالمناسبة القومية	60	41.09	22	15.07	64	43.83	288	6.99	السابع
6	يهتم الاخصائي الاجتماعي بمشاركة الطلاب في الأنشطة بالمدرسة	70	47.95	19	13.01	57	39.04	305	7.41	الرابع
7	يشجع الاخصائي الاجتماعي الطلاب أعضاء الاتحاد على حل مشكلات زملائنا داخل المدرسة وخارجها	50	34.25	20	13.69	76	52.05	266	6.46	الحادي عشر
8	يوضح لنا مدرس الفصل ضرورة حفظ وكتمان أسرار الأصدقاء	56	38.36	19	13.01	71	48.63	277	6.73	التاسع
9	تعلمنا من مدرس الفصل ضرورة تجنب ذكر الأصدقاء بسوء في غيابهم	68	46.58	20	13.69	58	39.73	302	7.34	الخامس
10	أفتقد إلى القدوة في المدرسة	52	35.62	32	21.92	62	42.47	282	6.85	الثامن
11	نتعلم في المدرسة ضرورة خفض الصوت عند مخاطبة من هم أكبر منا سناً	78	53.42	24	16.44	44	30.14	326	7.92	الثاني
12	يهتم الاخصائي الاجتماعي بالمدرسة على	61	41.78	30	20.55	55	37.67	298	7.25	السادس

	تقويم السلوكيات والتصرفات غير السليمة للطلاب								
13	تبث فينا إدارة المدرسة ضرورة أحترام أراء الأباء وتنفيذها	71	48.63	29	19.86	46	31.51	317	7.69	الثالث مكرر
14	يوضح لنا الاخصائي الاجتماعي ضرورة مساعدة الجيران في حالة الكوارث	48	32.88	25	17.12	73	50	267	6.48	العاشر مكرر
								4118	%100	

تشير نتائج الجدول رقم (5) والذى يوضح دور المدرسة في تنمية قيمة الولاء والانتماء لدى الطلاب للمدارس الحكومية ، وفي ضوء حساب التكرارات المرجحة والنسب المئوية والترتيب للعبارات الدالة على هذا البعد .

لقد كانت اكثر العبارات إيجابية العبارة (1) التي تشير الى قيام المدرسة بغرس حب واحترام رمز الوطن في الطلاب في طابور الصباح ، في الترتيب الأول بنسبة 8.35% ، تشير العبارة (11) إلى تعليم الطلاب بالمدرسة ضرورة خفض الصوت العالي عند مخاطبة من هم أكبر منا سناً في الترتيب الثاني بنسبة 7.92% ، والعبارة (4) إلى أن المدرسة تحث الطلاب على الالتزام بالزي المدرسي لإعطاء صورة جميلة عن المدرسة في الترتيب الثالث بنسبة 7.69% .

كما جاءت العبارة (13) أثبتث إدارة المدرسة ضرورة احترام أراء الأباء وتنفيذها في الترتيب الثالث مكرر بنسبة 9.69% ، وتشير العبارة (6) إلى اهتمام الأخصائي الاجتماعي بمشاركة الطلاب في الأنشطة المدرسية في الترتيب الرابع بنسبة 7.41% ، في حين اشارت العبارة (9) الى قيام المدرس بتعليم الطلاب ضرورة تجنب ذكر الأصدقاء بسوء في غيابهم في الترتيب الخامس بنسبة 7.34% ، وجاءت العبارة (12) يهتم الاخصائي الاجتماعي بالمدرسة على تقويم السلوكيات والتصرفات غير السليمة للطلاب بالترتيب السادس ، بنسبة 25. 7 % .

في حين جاءت العبارة (5) يهتم الاخصائي الاجتماعي بمشاركة الطلاب في الاحتفالات بالمناسبة القومية بالترتيب السابع ، بنسبة 99. 6 % ، وجاءت العبارة (10) أفتقد الى القدوة في المدرسة في الترتيب الثامن ، بنسبة 85. 6 % ، أما العبارة (8) يوضح لنا مدرس الفصل ضرورة حفظ وكتمان أسرار الأصدقاء ، بالترتيب التاسع ، 6.73 % أما العبارة (3) تنظيم إدارة المدرسة الاحتفالات لتكريم الطلاب المتفوقين في المجالات المختلفة بالترتيب العاشر ، بنسبة 6.48 % .

في حين جاءت العبارة (14) يوضح لنا الاخصائي الاجتماعي ضرورة مساعدة الجيران في حالة الكوارث بالترتيب العاشر مكرر ، بنسبة 48. 6 % ، وجاءت العبارة (7) يشجع الاخصائي الاجتماعي الطلاب الاتحاد على حل مشكلات زملائنا داخل المدرسة وخارجها في الترتيب الحادي عشر ، بنسبة 46. 6 % .

ثم جاءت بقية العبارات في الترتيب التالي كما هو موضح بنتائج الجدول ، وكانت أقل العبارات إيجابية العبارة (2) والتي تشير إلى عدم اهتمام إدارة المدرسة للطلاب في إبداء آرائهم في أي سلبيات بالمدرسة ومما سبق يتضح أن هناك قصوراً في دور المدرسة الحكومية في تنمية قيمة الولاء والانتماء كما هو موضح من خلال النتائج بالرغم من أهمية هذه القيمة وغرسها ؛ لأنها ضرورة هامة إلى أن هذا القصور قد يرجع إلى قصور الإدارة وفريق العمل بالإضافة إلى الظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة .

ولذا لابد من الاهتمام بهذه القيم وإيجاد دور فعال للمدرسة في غرس هذه القيم في الطلاب وهذا ما تحاول أن تحقيقه هذه الدراسة .

ملخص نتائج الدراسة :

تشير الشواهد المستخلصة من الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج سوف نتناولها في ضوء محور الدراسة كالاتي :

أولا ـ نتائج خاصة بالبعد الاول : دور المدرسة في تنمية قيمة النظافة .

اثبتت الدراسة قصور دور المدرسة في تنمية قيمة النظافة في المدارس الحكومية .

ويتضح هذا القصور في النقاط الآتية .

1- عدم قيام الأخصائي الاجتماعي بتوعية الطلاب بعدم إلقاء القمامة من نوافذ المواصلات أو المنازل لخطورتها على الصحة .

2 ـ لا تهتم إدارة المدرسة بالتنبيه على الطلاب ضرورة مراعاة أساليب النظافة الشخصية .

3 ـ لا ينظم الأخصائي الاجتماعي معسكرات يشترك فيها الطلاب لتجميل المدرسة وتشجيرها .

4 ـ لا تهتم إدارة المدرسة بغرس قيمة النظافة لدى الطلاب .

5 ـ قلة المحاضرات التي ينظمها الأخصائي بأضرار تلوث البيئة .

ثانياً ـ نتائج خاصة بالبعد الثاني : دور المدرسة في تنمية قيمة الأمانة للطلاب .

اثبتت الدراسة قصور دور المدرسة في تنمية قيمة الأمانة في المدارس الحكومية ويتضح هذا القصور في النقاط الآتية :

1ـ لا يشرح المدرس للطلاب أنه من الأمانة حفظ الأسرار وعدم إفشائها .

2ـ لا يحرص الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة على تكريم الطلاب الذين يردون الأشياء إلى أصحابها .

3ـ لا يناقش مدرس الفصل الطلاب في أهمية الأمانة والإخلاص للزملاء .

4ـ لا تعاقب إدارة المدرسة الطالب الذى يغش في الامتحان .

ثالثاً ـ نتائج خاصة بالبعد الثالث : دور المدرسة في تنمية التعاون للطلاب .

أثبتت الدراسة قصور المدرسة في تنمية قيمة التعاون في المدارس الحكومية ويتضح هذا القصور في النقاط الآتية :

1ـ مدرس الفصل لا يناقش الطلاب في فائدة التعاون على أداء أي عمل .

2ـ الأخصائي الاجتماعي لا ينظم محاضرات توضح أهمية وفائدة التعاون بين الناس .

3ـ لا يشرح مدير المدرسة في طابور الصباح أهمية التعاون داخل الفصل مع المدرس

4 ـ الأخصائي الاجتماعي لا يقوم بالأبحاث التي تتعلق بقيمة التعاون وأساليبه في المجتمع .

5ـ لا تعاقب إدارة المدرسة الطلاب الذين يتسمون بالأنانية في التعامل مع زملائهم بالمدرسة .

رابعاً ـ نتائج خاصة بالبعد الرابع : دور المدرسة في تنمية قيمة تحمل المسؤولية :

أثبتت الدراسة قصور دور المدرسة في تنمية قيمة تحمل المسؤولية للطلاب في المدارس الحكومية ، ويتضح هذا القصور في النقاط الآتية :

1ـ لا يوجهنا مدرس الفصل إلى ضرورة الاعتماد على أنفسنا في الاستيقاظ المبكر للذهاب إلى المدرسة .

2ـ لا يوضح الأخصائي الاجتماعي للطلاب ضرورة إبلاغ إدارة المدرسة في حالة وجود زجاج مكسور حتى لا يصاب أحد من زملائهم .

3ـ لا تكافىء إدارة المدرسة الطلاب الذين يتحملون المسؤولية في أداة وجباتهم بإخلاص

4ـ الأخصائي الاجتماعي لا ينبه الطلاب بضرورة قفل الإضاءة عندما تكون بدون داعي

5ـ الأخصائي الاجتماعي لا يشرح للطلاب أن اختيار الأعمال التي يقومون بها جزء من تحمل المسؤولية .

6- إدارة المدرسة لا توضح للطلاب أهمية تنفيذ الواجبات مع المدرس كل يوم .

خامساً - نتائج تتعلق بالبعد الخامس : دور المدرسة في تنمية قيمة الولاء والانتماء أثبتت الدراسة قصور دور المدرسة في تنمية قيمة الولاء والانتماء للطلاب في المدارس الحكومية ويتضح هذا القصور في النقاط الآتية :

1- الأخصائي الاجتماعي لا يهتم بمشاركة الطلاب في الاحتفالات التي تقام في المدرسة

2- مدرس الفصل لا يوضح للطلاب ضرورة حفظ وكتمان أسرار الأصدقاء

3- لا يوضح الأخصائي الاجتماعي للطلاب ضرورة مساعدة الجيران في حالة الكوارث

4- المدرسة لا تنظم الاحتفالات لتكريم الطلاب المتفوقين المثالين .

5- الأخصائي الاجتماعي لا يشجع الطلاب على حل مشكلات الزملاء داخل الفصل والخارج .

6- لا تهتم إدارة المدرسة بإبداء آراء الطلاب في أي سلبيات بالمدرسة .

توصيات البحث :

1 - ضرورة التركيز على أهمية القيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية للطلاب .

2 - ضرورة الاهتمام بالمدرسة كمؤسسة اجتماعية تربوية وعلى دورها التعليمي القيمي والسلوكي والذى يجب أن تلعبه .

3 - ضرورة غرس القيم الاجتماعية للطلاب ، ودور الأنشطة الاجتماعية والثقافية في إكساب الطلاب قيم التعاون وتحمل المسؤولية والولاء والانتماء للمجتمع وقيم الأمانة والنظافة .

4- أهمية دور إدارة المدرسة والمنهج الدراسي وأعضاء هيئة التدريس والأخصائي الاجتماعي في إكساب الطلاب هذه القيم السليمة وذلك من خلال إدارة فعالة مهتمة برسالة المدرسة في إيجاد مواطن صالح .

5 - ضرورة التركيز على أهمية علاقة القيم والسلوكيات السليمة بالقدرة على النجاح والتفوق للطلاب.

6 - ضرورة العمل على اعطاء الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة محاضرات لتوعية الطلاب بأضرار تلوث البيئة .

7 - يجب أن تقوم إدارة المدرسة بمعاقبة الطالب الذى يغش في الامتحانات .

8 - العمل على نشر ثقافة التعاون بين الطلاب والابتعاد عن الأنانية في التعامل مع زملائهم بالمدرسة

9 ـ تشجيع الطلاب على إبداء آرائهم في أي سلبيات خاصة بالمدرسة حتى تتكون عندهم قدرة المبادرة في الرأي .

المصادر والمراجع :

1 ــ وضينة محمد أبو سعدة وآخرون : القضايا التربوية المعاصرة ، القاهرة ، مطابع الدار الهندسية ، 2003 ، ص ص 79 - 80 .

2 ــ محمد أبو العلا : الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ، المؤتمر العلمي الخاص ، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ، جامعة القاهرة ، المنعقد في الفترة من 22 - 24 إبريل ، 1992 ، الجزء الاول ، ص 73 .

3ـ أحمد مصطفي خاطر : الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1984 ، ص 481 .

4 ــ على الدين السيد محمد : مقدمة الخدمة الاجتماعية في العالم النامي ، مكتبة عين الشمس ، القاهرة ، 1999، ص 390 .

5 ــ عبد الخالق محمد عفيفي : الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ، المنصورة ، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع ، 2007 ، ص ص 37 - 82 .

6ـ محمود حمدي زقزوق : قيم منسية ، وزارة الأوقاف ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، العدد 80 ، القاهرة ،2001 ، ص 5 .

7ـ زينب عبد العليم بدوى : القيم وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد الثالث والعشرون ، 1999 ، ص 67 .

8ـ عبد اللطيف محمد خليفة : ارتقاء القيم ، دراسة نفسية ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1992 ص 160

9ــ محمد رفعت قاسم : تنظيم المجتمع " الأسس والأجهزة " كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 1999 ، ص 292 .

10 ــ بدر الدين كمال عبده : دور طريقة العمل مع الجماعات في التنمية الريفية ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد التاسع ، 2000 ، ص 399 .

11ـ عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1994 ، ص 392.

12 ــ محمد محمود الجوهري : المدخل إلى علم الاجتماع ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1984 ، ص58 .

13 ــ نظمى عودة أبو مصطفي : درجة الاتفاق والاختلاف في القيم الاجتماعية لدى الأباء والأبناء في المجتمع البدوي الفلسطيني وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي للأبناء ، مرجع سبق ذكره ، ص .84

14 ـ نبيل إبرهيم أحمد : نماذج ونظريات في خدمة الجماعة ، مكتبة زهراء الشرق القاهرة ، 2002، ص ص 320 - 322 .

15 ـ محمد محمود مصطفى : تنمية القيم الاجتماعية للشباب كمدخل لتنمية الشخصية " دراسة من منظور طريقة العمل مع الجماعات " مرجع سبق ذكره ، ص 309 .

16 ـ جمال شحاته حبيب وآخرون : الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة ، مركز السوق الريادي ، جامعة حلوان ، 2000 ، ص ص 308 - 310 .

17 ــ معتز سيد عبد الله ، عبد اللطيف محمد خليفة : علم النفس الاجتماعي ، دار غريب ، القاهرة ، 2001 ، ص 252 .لجماعات " مرجع سبق ذكره ، ص 309 .

18 ــ نبيل إبراهيم أحمد : نماذج ونظريات في خدمة الجماعة ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 324 - 327

19- عباس متولى : المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالقيم لدى شباب الجامعة ، بحوث المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة ، المنفذ في الفترة من 22 - 24 يناير ، 1990 .
20- زينب عبد العليم بدوى : القيم وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية ، مرجع سبق ذكره .
21 - محمد محمود مصطفي : تنمية القيم الاجتماعية للشباب كمدخل لتنمية الشخصية " دراسة من منظور طريقة العمل مع الجماعات ، المؤتمر العلمي الدولي الثاني عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، المجلد الثاني ، المنفذ في الفترة من 13 - 14 إبريل ، 1999 .
22- السيد عبد الحميد عطيه : دراسة لإعداد مقياس القيم كموجهات لأتخاد القرار في جماعات الخدمة الاجتماعية ، المؤتمر العلمي الخامس عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، المنفذ في الفترة من 20 - 21 مارس ، 2002 .
23- نظمى عودة أبو مصطفي : درجة اتفاق والاختلاف في القيم الاجتماعية لدى الأباء والأبناء في المجتمع البدوي الفلسطيني وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي للأبناء ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد الرابع والعشرين ، 2000 .
24 – Andrews and martin donna : values education in elementary school application of research, reports descriptive, U.S.A, 1995 .